Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واضح حسب وضع امتدادها الأفقي والعمودي والمنحني متوقفا عند المنعرجات ومركّزا حدّ المجانيّة على الإنفصال والانقسام .

وفي شهر ماي ، غادر « فون كوخ » « أرلاس » ليستقرّ بمصحة « سانت بول دي موزيل » ، الواقعة جنوب « سانت ريمي » مستجيباً في قراره ذاك لطلب أخيه . فعرف هناك شيئاً من الراحة والاستقرار . فلم يك هناك من يحدّق إليه شزراً . وكان بحوزته غرفتين . غرفة منها إستغلت فضاءا (ورشة) لعمله . فصوّر « فون كوخ » حديقة المصحّة . كما صوّر المنظر الذي تفتح عليه نافذة غرفته . صور كذلك الحارس . وكانت آلامه وإشراقة الأمل التي تتخلل من حين إلى آخر حياته ،ونوبات الجنون التي تصيبه واندفاعه المستميت نحو عمله مظاهر تكشف عنها لوحاته . فقد كان يضفي على المواضيع التي تناولها لوحاته صفات إنسانيّة تنمّ عن وضع متقلّب وغير مريح . فلم يعد همّه التشكيلي مركّزاً على اختيار الألوان وكيفية مزجها . إنّه أصبح ينحو منحىً يمكن وصفه بالتّعبيري أساسه الإعراب عمّا يجيش في نفسه من تفاعلات عديدة ومتغيّرة لقد رسم شجرة الصنوبر القائمة في فناء المصحّة على هيئة عملاق مهيب الظّلال أو في حالة إنسان يعيش انحلال تكبّره وانهياره وعموماً فإنه قدّم ،في غضون تلك الفترة رسوماً يشيع منها جوّ الألم الذي يعصر جأشه أو جأش من رافقوه من المشرّدين والمعذبين . وكان يعتمد في ذلك على اللّونين الأحمر والأسود . وكان يضيف إليهما اللون الأحمر واللون الأمعز واللّون الأخضر الذي يمازجه الإكفهرار مع خطوط سوداء عند الحواشي والحدود . وربما كان تأثره بـ « فوفان » هو الذي دفعه نحو هذا المنحى . وتلك التقنيّة التي اعتمدها ساعدته على تأدية ما تجيش به أعماقه . إنّه في ذلك شبيه بـ « لوتريك » الذي عرف مصيراً أليماً . وإجمالاً يمكن القول بأنّ « فون كوخ » فنّان تعبيري اعتمد على اللون وعلى الرسم .

وبعد ذلك بعامين شعر « فانسون فان كوخ » ببعض الرّاحة فغادر المصحّة وذهب إلى باريس ليلتحق بأخيه . إلا أن باريس كانت ترهقه كثيرافأقام « بأوفار ـ سير ـ واز » . وكان يتولّى رعاية وضعه الصحّي الدكتور « فاشيه » Ghchet فتحسنت حالته